التصحيح النموذجي في امتحان مقياس النهضة الأوربية

أولا-(06ن). * **العصر التاريخي وماهيته:** هو حقبة من عدة قرون تتفاوت في عددها، وتكون أسس الحياة واحدة أو متشابهة أو على الأقل متقاربة إلى حد ما؛ فالعصر التاريخي يمثل حضارة ما من انتاج العقل البشري؛ تكون أحداثها متشابهة، وتسير على نمط واحد متقارب...

* **الإقطاع:** نظام ظهر في أوربا لينظم شؤون الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية بها بعد هجوم القبائل البربرية على ممتلكات الإمبراطورية والقضاء على مؤسساتها بداية من عام 476م؛ أي أنه نشأ بعوامل ذاتية تحت ضغط الأحداث، وكان نظاما حربيا زراعيا واجتماعيا...

* تعتبر كلمة **نهضة** في معناها الاصطلاحي بالنسبة لتاريخ أوروبا حديثة التعبير ظهرت في حدود عام *1830*م، وما زال معناها الحقيقي موضع جدل ونقاش وعرفة واستقصاء. وكلمة **النهضة *Renaissance*** في مفهومها التاريخي لها مدلولان، مدلول واسع والآخر ضيق، والمدلول الأخير استعمله الإيطاليون، وقد عنى هذا اللفظ بالنسبة لهم حركة بعث التراث القديم أو إحياء ذلك التراث، أي بعث الآداب والفنون الكلاسيكية اليونانية والرومانية؛ والاهتمام بدراستها من جديد. أي أنها البعث الجديد أو حرفيا الولادة الجديدة. والكلمة بمدلولها الأوسع، تشمل كل التغيرات التي طرأت على المجتمع الأوروبي في النواحي المختلفة؛ من نظم الحكم والحالة الاجتماعية، والعلوم والفنون والفلسفة، والدين والأدب.

خصائص النهضة الأوروبية(05) : تميزت النهضة الأوروبية الحديثة بعدة خصائص منها: أنها شاملة؛ وكانت **علمانية**، أي لم تنشأ في رحاب الكنيسة، ولم تخضع لتوجيهاتها، كما **جاءت النهضة بمفاهيم جديدة وآراء جديدة**، واعتمدت النهضة في نموها وانتشارها على المركز القوي الذي سمت إليه **المدن**، ومن خصائص النهضة **أن الفرد** ظهر فيها متمتعا بشخصية مستقلة له حرية الرأي والتصرف، ومن خصائص النهضة أن فسحت **للنساء** مجالا، وزادت في قيمتهن، كما تميزت هذه الفترة أيضا بظهور بعض الكتاب الذين ثاروا على الروح القديمة على غرار **دانتي وبوكاتشيو**، ومن خصائص النهضة أيضا أنها لم تظهر في جميع البلاد الأوروبية في وقت واحد، بل ظهرت فيها تباعا؛ بدأت في مدن شبه الجزيرة الإيطالية ثم انتقلت إلى سائر البلاد في غرب أوروبا.

ثانيا- التفسير: (*03*) * الواقع أنه كان من الممكن أن تقف البابوية موقف المعارضة من النهضة وتعمل على وأدها؛ لولا أنها تحولت في نهاية العصور الوسطى إلى ما يمكن تسميته " **إمارة علمانية**"، وكان البابوات ينفقون بعض الأموال في النهوض بالعلم ونشر المعرفة بإنشاء المكتبات وشراء المخطوطات واقتناء الكتب وإقامة الأكاديميات، ومن ثم أخذ البابوات ينافسون الأمراء في تشجيع الآداب ورعاية الفنون، ويطلق على هؤلاء البابوات في التاريخ الأوربي الحديث " **بابوات النهضة**"؛ كالبابا **نيقولا الخامس** (1447-1455الذي أنشأ **مكتبة الفاتيكان**، والبابا **ليو العاشر** (1513-1521م)...

* تعزى بداية النهضة في **شبه الجزيرة الإيطالية** قبل غيرها من البلاد الأوربية الغربية منها والشمالية؛ إلى **الرخاء الاقتصادي** الذي شهدته مدن إيطاليا الشمالية، و**بعث الحضارة القديمة** ، و**قيام حكومات مستنيرة في المدن**؛ كأسرة ميدتشي، وأسرة فيسكونتي ، وأسرة بورجيا، و**تأسيس المكتبات، ظهور ما يعرف بالمجامع العلمية أو الأكاديميات**، بالإضافة إلى **الموقع الجغرافي**، و**طبيعة الشعب الإيطالي**؛ كما **أن شبه الجزيرة كانت مقرا للبابوية**، وكان الفرق بين ايطاليا ودول أوروبا الشمالية هو أن الإقطاعية لم تنل من ايطاليا تماما، ورفضت المؤسسات الإقطاعية في وقت مبكر، ولم تقبل بمملكة متحدة ولا بحكم الإمبراطور الألماني، ولم تنتشر الحركة المدرسية في ايطاليا، ولا تأثرت بالنمط القوطي في البناء، والأهم من كل ذلك كان التعليم في ايطاليا مدني بصورة عامة، في الوقت الذي كان التعليم كنسيا في بقية أنحاء أوروبا. من كل ذلك نستنتج أن تقاليد العصور الوسطى كانت ضعيفة في ايطاليا.

ثالثا- المميزات السياسية للعصور الحديثة (*3*ن): ظهرت في فترة الانتقال؛ نظريات سياسية كان بعضها معروفا من قبل لبعض الملوك مثل لويس الحادي عشر ملك فرنسا(*1461-1483*م)، وتبيح استخدام كافة الوسائل الخلقية وغير الخلقية لتحقيق أهداف الحاكم... وبدأ التفكير في النظم الحكومية، ومهمة الحكومة تبلورت في النظرية التي تقول بأن مهمة أي حكومة هي السهر على مصالح الأمة، وكان هذا التفكير بدء ما نسميه بالعلوم السياسية، وكان الرائد في هذا الميدان الكاتب والسياسي الإيطالي **نيقولا ميكيافيللي**(*1469-1527*م) الذي أيد الملكية المطلقة "**الأمير**" وفضل النظام الملكي على النظام الدستوري البرلماني، وفصل بين الأخلاق والسياسة، وأكد أن الغاية تبرر الواسطة، لذا وضع هذا الكتاب الذي درسه كل من شغلته السياسة، كما انتفع به كثير من ساسة العالم...ولذا فإن ملوك أوربا في القرنين *16* و*17*م؛ ساروا على نسقه، ثم خلف ميكيافيللي **سير توماس مور** ابن البرجوازية البريطانية الذي وضع كتاب **يوتوبيا *Utopia*** **(عالم الكمال)** الذي صور فيه الدولة المثالية، وشرح أنظمتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية، هكذا ظهرت

نظريات سياسية جديدة، ولم يأت القرن *15*م؛ إلا وكانت بعض الدول الأوربية قد اكتملت لها شخصية الأمم الحديثة، وبدت واضحة بكيانها القومي المستقل مثل انجلتر، وفرنسا، وإسبانيا، وبهذا تميزت فترة الانتقال بوضوح الفكر السياسي، وقيام الأمم الحديثة، وازدياد نمو الروح القومية على نطاق واسع، وقيام الملكيات ذات الحكومة المركزية الموحدة.

رابعا *08* –**ن**). * **العوامل التي مهدت الطريق لظهور النهضة الأوروبية(*05*ن)**: كانت النهضة الأوروبية وليدة مجموعة عوامل من أهمها: **ظهور المدن** كنتيجة حتمية لنمو التجارة والصناعة البسيطة، وأيضا **الحروب الصليبية** التي صاحبها بعض النشاط الفكري والحضاري ...**وأثر الحضارة الإسلامية**؛ إذ أن جزء كبيرا من الحضارة الأوروبية التي قامت في القرنين الثاني والثالث عشر والتي يطلق عليها اسم النهضة الوسيطة إنما يرجع أثرها إلى الحضارة الإسلامية التي نشرها المسلمون جنوب أوروبا، **وانحلال البابوية وضعف الكنيسة؛ والحركات الدينية المناهضة للكنيسة** التي شكلت جبهة المقاومة والنقد للبابوية، وهذا بدوره أدى إلى ظهور فكر جديد، وهو فكر النهضة الأوروبية الذي كان أساس الفكر الأوروبي الحديث، كما أن اختراع **الطباعة** بحروف متحركة في منتصف القرن 15م؛ على يد الألماني **جوتنبرغ (1400–1468م)**؛ أزال العقبات التي كانت قائمة في سبيل العلم وتوسيع نطاق النهضة، بالإضافة إلى انتقال عدد كبير من العلماء الإغريق إلى إيطاليا، دون أن ننسى شخصية أعلام النهضة المتميزة التي كانت من الطراز الخلاق المبدع لا المقلد.

*** مظاهر وأشكال النهضة في البلاد الأوربية:**

اتخذت النهضة مظاهر وأشكال مختلفة في البلاد الأوربية الأخرى؛ باختلاف طبيعة البلاد التي ظهرت فيها...لقد اتسمت في كل دولة أو إقليم بطابع خاص ومظاهر معينة حسب خصائص كل شعب وأحواله السياسية والاقتصادية والثقافية، ففي **ألمانيا** كان الطابع الأساسي للنهضة **الدعوة للإصلاح الديني**، وكانت **دينية فلسفية** أي أنها ظهرت بمظهر الإصلاح الديني، وبعدت كل البعد عن تقديس الجمال وعن محاكاة ما كان سائدا في المجتمع الإغريقي والروماني من فن ومن طرق معيشة، بينما نجدها تتخذ شكلا **فنيا وأدبيا** في **إيطاليا** مع إحياء التراث القديم أو ما يعرف بحركة إحياء العلوم...وفي **فرنسا** كانت **نهضة علمية** بتشجيع ملوك فرنسا أنفسهم وأدى تشجيعه للعلوم إلى أن وفد على فرنسا عدد من العلماء الإيطاليين، ومن أشهر ملوك فرنسا الذين اشتهروا بتشجيعهم للعلم والعلماء **الملك فرانسوا الأول (*1491–1540*)** الذي أنشأ **كلية فرنسا *(Collège de France)***؛ وتعتبر اليوم من مفاخر فرنسا وقد عليه أب الآداب، لكن النهضة في فرنسا تختلف عنها في إيطاليا؛ ذلك أن الإيطاليين كان انتاجهم الإنتاج الأدبي تقليدا للمخلفات القديمة الإغريقية والرومانية لكن الفرنسيين مزجوا بين الحديث والقديم، وفي **إنجلترا** تأخرت النهضة بعض الشيء ؛ لكن ظهرت جماعة نهلت من مناهل العلم في إيطاليا ثم رجعت إلى إنجلترا وعمدت إلى نشر آرائها في جامعة أكسفورد فأطلق عليهم اسم **"مصلحو أكسفورد"**، وبرزت جامعة **كمبردج** أيضا، ومن الذين ساهموا بنصيب وافر في الجامعتين **ارزمس وتوماس مور**، وبلغت النهضة في إنجلترا ذروتها في القرنين *16* و*17*م، ولعل مؤلفات **شكسبير** خير دليل على ذلك، وفي **إسبانيا** كان لما اشتهر به ملوكها من التعصب والإسراف في تأييد المذهب الكاثوليكي أثره في موقفهم موقفا عدائيا صارما من الدراسات الإنسانية.

*** نتائج النهضة الأوروبية:** كان من الحتمي بعد كل هذه التطورات التي حدثت أن تكون لهذه النهضة آثار على الأوضاع في أوروبا ويمكن حصرها في:
أولا: ظهور فكر جديد ، يقوم على التجربة والأبحاث والتنقيب للوصول إلى الحقيقة، ومن الأمثلة نجد بترارك، ليوناردو دافنشي، كوبرنيك البولندي..
ثانيا: الاهتمام بالتربية الجسدية إلى جانب التربية الذهنية، وهو تفكير حديث جدا ظهر في القرن *15*م...**ثالثا:** الاهتمام البالغ بالدراسات الإغريقية واللاتينية والعبرية، وبمعنى آخر كل الدراسات القديمة الموجودة بأوروبا...**رابعا:** النتائج الهائلة التي خلفتها هذه الفترة في شتى الميادين العلمية من حيث المؤلفات العلمية مثال ثورة الأفلاك السماوية لكوبرنيك وترجمة روكلين وارزم للعهدين القديم والجديد، وما ظهر في الميدان الفني بشتى فروعه. **خامسا:** تحطيم الحواجز الطائفية، التي كانت تحول دون الاندماج (اندماج الفرد في المجتمع)... **سادسا:** القضاء احتكار الكنيسة للعلم، وقيام المدارس والجامعات، وتحرر العقل البشري من الخرافات ومن القيود على حرية التفكير والبحث؛ فظهرت مخترعات وكشوف جغرافية...**سابعا:** لقد أثرت النهضة في الأوضاع السياسية في أوروبا، بزوال نظرية الوحدة العامة السياسية والدينية للعالم المسيحي؛ وظهور نظريات سياسية كانت يمارسها بعض الملوك ممارسة جزئية مثل لويس الحادي عشر ملك فرنسا. سجلها السياسي الفلورنسي **'مكيافيللي'**في كتابه **الأمير**...**ثامنا:** شهد عصر النهضة نهاية النظام الاجتماعي والسياسي والاقتصادي الذي عرفته أوروبا في العصور الوسطى؛ وبداية تمتع الفرد بحريته وشخصيته.. وجاءت بمفاهيم جديدة .. تسللت إلى مختلف القطاعات السياسية والدينية والثقافية والفنية

والاجتماعية. **تاسعا:** ترك عصر النهضة تراثا فكريا وفنيا ما يزال إلى يومنا هذا....**عاشرا:** ظهور الطبقة الرأسمالية التي أيدت الملكية المطلقة ، كما تحالفت الرأسمالية التجارية والصناعية مع الرأسمالية الزراعية ووضعت الأسس الضرورية للتوسع الأوروبي والسيطرة البورجوازية و**الاستعمار الحديث**.